الروض الانيسي على كبرى السنوسي لأحمد بن احمد بن عوض المقدسي الحنبلي (ت١١٨٢هـ) من قوله: (وان كان فيهم من ينفي كلام النفس) الى قوله: (كالحكم عليه تعالى بالوجود) دراسة وتحقيق

Tikrit University_ College of Education for Human Sciences
Department of Qur'an Sciences and Islamic Education

يحيى خلف محمد*
Yahya Khalaf Muhammad.
yahyakhalafmuhammad@gmail.com
أ.د احمد مناف حسن*
Prof. Dr. Ahmed Manaf Hassan
Dr.ahmed.manaf@gmail.com

-المستخلص

تضمن هذا البحث دراسة وتحقيق على جزء من مخطوط الروض الانيسي على كبرى السنوسي لاحمد بن احمد ين عوض المقدسي الحنبلي (ت ١١٨٢هـ) حيث يعتبر من اهم الكتب في اصول الدين والعقيدة الاسلامية , وقد حققت هذا الجزء بالاعتماد على نسختين من المخطوط, وقدمت لهذا التحقيق دراسة شملت حياة المؤلف من حياته ,وشيوخه , واقرانه, وآثاره العلمية, ووفاته, ومن ثمة النص المحقق مع التعليق على بعض العبارات التي تحتاج الى تعليق وكانت هذه الدراسة من وسط المخطوط من قوله: (وان كان فيهم من ينفي كلام النفس) الى قوله: (كالحكم عليه تعالى بالوجود) دراسة وتحقيق وهذا البحث جزء من اطروحتي للدكتوراه في جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ثمة خاتمة اشتملت على اهم النتائج.

* جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم الانسانية
* قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الكلمات المفتاحية: الروض الانيسي على كبرى السنوسي, اصول الدين, دراسة وتحقيق

Abstract

This research included a study and investigation on part of the manuscript of Al-Rawd Al-Anisi on the Great Al-Sanusi by Ahmad bin Ahmad Ibn Awad Al-Maqdisi Al-Hanbali (d. ١١٨٢ AH), as it is considered one of the most important books in the principles of religion and the Islamic doctrine. I investigated this part by relying on two copies of the manuscript, and presented this investigation with a study. The author's life included his life, his elders, his peers, his scientific influences, and his death, and then there is the verified text with commentary on some of the phrases that need comment. This study was from the middle of the manuscript, from his saying: (Even if there are among them those who deny the words of the soul) to his saying: (Such as God Almighty's judgment of existence) study and investigation. This research is part of my doctoral thesis at Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education. There is a conclusion that included the most important results.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين, وبعد: فقد كرّم الله أمتنا وأعلى بها راية التوحيد والإيمان أن جعل فيها علماء عاملين جعلوا جل اهتمامهم في خدمة الإسلام وإثراء المكتبة الإسلامية بعشرات المصنفات التي تحفظ للمسلمين موروثهم العلمي , ولأجل هذا رأينا من الوفاء لهؤلاء العلماء أن يقف الباحثون عند أعتاب أهل الذكر وأصحاب الفكر الرشيد وقفة رد جميل, ولأن العلم رحمّ بين أهله, فإن من أجمل ما يربط الآخرين بالأولين, والخلف بالسلف أن يكتب الأوائل علماً فيدونوه, ثم يأتي من بعدهم ليخدموه ويخرجوه, اعترافاً بفضلهم , وحرصاً على الاستفادة من مكنون علمهم.

وتتمثل أهمية دراسة العقيدة في إخلاص النية والعبادة لله تعالى وحده ؛ لأنه الخالق لا شريك له, فوجب أن يكون القصد والعبادة له وحده, وتحرير العقل والفكر من التخبط الفوضوي الناشئ عن خلو القلب من هذه العقيدة , يمكن تلخيص سبب اختيار الموضوع بعدة نقاط منها:

١ _ أهمية العقيدة السنوسية من بين المتون العقديَة المشتهرة, ومكانة الإمام السنوسي بين المتأخرين من علماء العقيدة, وكذلك مكانة العلامة احمد بن احمد بن عوض الحنبلي .

٢_محبتي الكبيرة لهذا العلم منذ الصغر متطفلاً على موائد أهله راغباً خدمته على منهج وطريقة الأشاعرة والماتريدية في تقرير العقيدة ورغبتي الكبيرة في التعرف على فن التحقيق وخوض غمار هذه التجربة داعياً الله تعالى التوفيق والسداد

٣_رفد المكاتب الإسلامية بإظهار هذا الإرث العظيم الزاخر بالعلوم العقلية والنقلية, وإبراز فوائده القيمة ليكون صدقة جارية كلما صافحته أيادي الطالبين.

٤_لا شك أن العمل في تحقيق كتب السلف يكسب خبرة علمية, وإطلاعاً على أقوال ومذاهب , وكذلك يكسبه أدب العلماء وسمو الفقهاء فهو مدرسة أخلاقية علمية, اما منهجي المتبع في تحقيق الكتاب

١. اخترت النسخة (أ) اصلاً (الأم) لوضوحها , وقمت بنسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة والمعمول بها , وقابلتها مع النسخة (ب) , وأثبت الفروق والسقط والزيادة في الهامش لقداسة النص إن وجدت.

٢. عند نهاية كل لوحة من النسخة (أ) و(ب) اضع رقم اللوح بين اقواس معقوفتين [ ] اثناء النسخ , هكذا : [أ/١٨٢], [ب/١١٦].

٣. اثبت كل الفروق بين النسختين مشيراً اليها في الهامش على النحو الآتي:

أ. عند وجود اختلاف في الاحرف او الكلمة او الكلمات بين النسختين اشرت الى ذلك الاختلاف في الهامش بقولي : في (ب) : كذا .

ب. عند وجود زيادة في النسخة (ب) اشرت الى تلك الزيادة في الهامش بقولي : زاد في (ب) : كذا

ج. عند وجود سقط من النسخة (ب) اشرت الى ذلك السقط في الهامش بقولي : سقطت من (ب) : كذا.

٤. جعلت متن (العقيدة الكبرى للسنوسي) بخط غامق؛ تمييزا له عن الشرح.

٥. اكملت نص متن الامام السنوسي _رحمه الله_ في الهامش من كتابه: شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, تحقيق: السيد يوسف احمد, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط١, (٢٠٠٦م), حتى تتضح العبارة بشكل واضح للقارئ فالإمام ابن عوض _رحمه الله_ كان يكتفي بذكر جزء من المتن ويأتي بعبارة (الخ) غالباً ويشرع بالشرح, وفي احيان كثيرة تكون كلمة واحدة, فأكملت الكلام في الهامش بعبارة : (نص الكلام: ...)

فقد سبقني ثلة من الطلبة في التحقيق لهذا المخطوط المبارك ومنهم:

الطالب : ابراهيم اكرام عبدالجبار, جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية , بإشراف: م. د. احمد شاكر محمود, الشهادة التي حصل عليها: ماجستير, سنة التخرج(١٤٤٤هـ- ٢٠٢٣م), وقد استفدت منه كثيرا وخاصة في القسم الدراسي فجزاه الله عنا خير الجزاء لما قدمه من خدمة لهذا المخطوط.

والطالب: عمار عبد المجيد عبد الحميد, جامعة الجنان/ طرابلس- لبنان / كلية الآداب والعلوم الإنسانية / الدراسات العليا_قسم العقيدة, بإشراف: الدكتور وسام السمروط, الشهادة التي حصل عليها : ماجستير, سنة التخرج(١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م).

والطالب: حسين عيادة محمد العبيدي, جامعة الجنان/ طرابلس- لبنان / كلية الآداب والعلوم الإنسانية / الدراسات العليا_قسم العقيدة, بإشراف: الدكتور وسام السمروط, الشهادة التي حصل عليها : ماجستير, سنة التخرج(١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م) .

الصعوبات

١_ لم تسعفنى كتب التراجم والطبقات وسير الأعلام عن ذكر ترجمة المؤلف أحمد بن أحمد بن عوض المقدسي

٢_ من الصعوبات التي واجهتني طريقة المؤلف _رحمه الله تعالى_ ومنهجه في شرح المتن وأستناده غالباً الى تنوع العبارات والألفاظ التي يعتريها الغموض

٣_كان المؤلف _رحمه الله تعالى_ ينقل بالمعنى ويكتفي بذكر جزء من المتن ويشرع بالشرح مما استصعب عليَ معرفة مصادره الرئيسية التي يستقي منها.

وكانت الخطة على النحو التالي

الفصل الدراسي:

التعريف بشارح (العقيدة الكبرى) الإمام احمد ابن عوض الحنبلي المقدسي (رحمه الله)

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياته.

وفيه مطلبان:

المطلب الاول: اسمه, نسبه, لقبه

المطلب الثاني: ولادته

المبحث الثاني: شيوخه , اقرانه.

وفيه مطلبان:

المطلب الاول: شيوخه

المطلب الثاني: اشهر اقرانه

المبحث الثالث: آثاره العلمية, وفاته

وفيه مطلبين:

المطلب الاول : آثاره العلمية

المطلب الثاني: وفاته

صور من المخطوط

النص المحقق

المبحث الاول: حياته

المطلب الاول: اسمه ونسبه ولقبه

لم تسعفني كتب التراجم والطبقات بالمعلومات عن حياة العلّامة ابن عوض –رحمه الله تعالى– ولكننا اجتهدنا في جمع ما تناثر منها.

اولاً : اسمه: هو الشيخ العلّامة الفقيه المحدث احمد بن احمد بن محمد بن عوض الحنبلي[١].

ثانيا : نسبه : المرداوي ثم النابلسي[٢] , ثم المصري الازهري[١].

---

(١) حاشية ابن عوض على دليل الطالب لنيل المطالب المسماة فتح وهاب المآرب , العلّامة احمد بن احمد بن عوض المقدسي الحنبلي(كان حيا سنة١١٨٠هـ) , تحقيق: فيصل يوسف احمد العلي , لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية , دولة الكويت , ط١ , (١٤٣٤هـ–٢٠١٣م) , ص٣٦ .

(٢) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة , محمد بن عبدالله بن حميد النجدي ثم المكي(ت: ١٢٩٥هـ) , حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبدالله ابو زيد , عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت– لبنان , ط١ , (١٤١٦هـ– ١٩٩٦م) , ٢٣٩/١ . والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل , عبد القادر

ثالثاً : لقبه : اشتهر الأمام العلّامة – رحمه الله تعالى– بـ(المقدسي) , وبـ(ابن عوض الابن)[٢] .

المطلب الثاني : ولادته

ولد الشيخ الإمام العلّامة أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المرداوي المقدسي النابلسي الحنبلي – رحمه الله تعالى– في قرية (مردا) من قرى الارض المقدسة بالقرب من مدينة نابلس في فلسطين[٣] وصار يعرف بالمرداوي نسبة اليها, ونشأ فيها وقرأ على مشايخ بلده والقرى التي حولها ومشايخ نابلس ثم ارتحل الى دمشق فقرأ على مشايخها ثم رحل الى القاهرة وقرأ على العديد من العلماء فيها[٤] ولم تذكر كتب الطبقات والتراجم شيء عن تاريخ ولادته – رحمه الله تعالى – .

المبحث الثاني: شيوخه , اقرانه

المطلب الاول : شيوخه

من ابرز شيوخه – رحمه الله تعالى– :

١– والده الشيخ احمد بن محمد بن عوض المرداوي المقدسي (كان حيا سنة ١١٤٠هـ), حيث استفاد منه كثيرا ومن تعليقاته وبما ترك من تراث علمي ضخم[٥] .

حيث كان والده – رحمه الله تعالى– عالماً وفقيهاً ومشاركاً في انواع العلوم من الاصول والقراءات والنحو والمعاني والصرف وغيرها[٦] وله كتب ومصنفات كثيرة من ابرزها:

أ. فتح مولى المواهب على هداية الراغب (مطبوع)[٧]

ب. حاشية على دليل الطالب (مطبوع)[١] .

بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت: ١٣٤٦هـ) , تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي , مؤسسة الرسالة – بيروت , ط٢ , (١٤٠١هـ) , ص٢٢٦ .

(١) ينظر : فتح وهاب المآرب على دليل الطالب لنيل المطالب , احمد بن محمد بن عوض المرداوي (ت١١٤٠هـ) , تحقيق : احمد بن عبد العزيز الجماز , دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع , ط١ , (١٤٣٢هـ-٢٠٠١م) , ص ١٤

(٢) ينظر : المصدر السابق , ص ٣٦ .

(٣) معجم البلدان, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ), دار صادر، بيروت, ط٢ ، (١٩٩٥م), ١٠٤/٥ . مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ) , دار الجيل، بيروت , ط١ , (١٤١٢هـ) , ١٢٥٦/٣ .

(٤) حاشية ابن عوض , ص ٣٦ .

(٥) حاشية ابن عوض , ص٣٩ . والسحب الوابلة , النجدي, ٢٣٩/١ .

(٦) ينظر : عمدة الطالب لنيل المآرب , منصور بن يونس بن صلاح ابن حسن بن ادريس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١هـ) , قدم له: الشيخ محمد بن عبدالرحمن , والشيخ عدنان بن سالم النهام , حققه واعتنى به : مطلق بن جاسر بن مطلق الفارس الجاسر , مؤسسة الجديد النافع للنشر والتوزيع , الكويت , ط١ , (١٤٣١هـ٢٠١٠م) , ص٢٥ .

(٧) المصدر نفسه , ص ٢٥ .

٢- الشيخ العلّامة محمد بن قاسم بن توزت الصنهاجي التلمساني اخذ عنه العلوم العقلية والنقلية والحساب والفرائض والأوقاف والخط والهندسة[٢]

.المطلب الثاني : اشهر اقرانه

كان من اشهر اقرانه – رحمه الله تعالى – :

العلّامة الشيخ احمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري(ت : ١١٩٢هـ) , شيخ الازهر آنذاك وأحد علماء مصر المكثرين من التصنيف , ولد بدمنهور[٣] وتعلم في الازهر حتى تولى مشيخته , توفي في القاهرة , كان مهاباً لدى الأمراء[٤] , له مصنفات كثيرة , ومن مؤلفاته – رحمه الله تعالى– :

١. الفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني (مطبوع)

٢. النفع الغزير في صلاح السلطان والوزير(مطبوع)

---

(١) كشف النقاب عن مؤلفات الاصحاب , سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان (ت١٣٩٧هـ) , تحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع , دار الصميعي للنشر والتوزيع , الرياض– المملكة العربية السعودية , ط١ , (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) , ص٣٤٠ .

(٢) نيل الابتهاج بتطريز الديباج , التنبكتي , ص٥٦٤ . الجواهر الحسان في تفسير القرآن , ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ) , تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود , دار احياء التراث العربي – بيروت , ط١ , (١٤١٨هـ) ,٢٦/١ . ومعجم أعلام الجزائر , عادل نويهض, ص٨٠ .

(٣) دمنهور : (بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، وهاء، وواو ساكنة، وآخره راء مهملة: بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر متوسطة في الصغر والكبر). معجم البلدان , ياقوت الحموي, ٤٧٢/٢.

(٤) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ), تحقيق: إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي – بيروت, ط ٢، (١٩٨٢), ٤٠٤/١ , والأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط١٥, (٢٠٠٢ م) , ١٦٤/١ ؛ و الموسوعة التاريخية , وصفه: موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم (صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) , حتى عصرنا الحالي , إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف: الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف , الناشر: موقع الدرر السنية على الانترنت dorar.net , ٣٧٦/٨

٣. منتهى الارادات في تحقيق الاستعارات(مطبوع)[١] .

المبحث الثالث : آثاره العلمية , ووفاته

المطلب الاول : آثاره العلمية

وهذه الآثار العلمية للإمام – رحمه الله تعالى – منها ما طُبع واعتنى به ثلة من العلماء وطلبة العلم الفضلاء خدمة لهذا العلم ومنها ما يزال مخطوطاً لم يحقق حتى الآن ومن اهم مصنفاته :

١. **تحقيق المقال لشرح حديث كل أمر ذي بال (مطبوع):** وهذا الكتاب اعتمد فيه العلّامة ابن عوض الحنبلي – رحمه الله تعالى– كما قال (بعد الاستعانة بربه العلي على اقوال اهل العلم من ذوي القدر العلي في علوم مصطلح الحديث والفقه واصوله واللغة وعلومها فجاء فريدا في بابه شاملا في علومه مفيدا لطلابه قليلا في رسمه كثيرا في معانيه)[٢].

٢. **الروض الأنيسي على كبرى السنوسي (عقيدة)**[٣]: وهذا الكتاب هو الذي يصافح يديك أيها القارئ الكريم , وهو كثير الفائدة والنفع في مجال العقيدة الإسلامية بإذن الله تعالى.

٣. **فتح وهاب المآرب على دليل الطالب (مطبوع)** [٤] : جرد هوامشه وحواشيه الشيخ احمد – رحمه الله تعالى – وزاد عليه بلطائفه الحسان بشكل يسهل فيه على طلبة العلم الشرعي الانتفاع بما فيه من النفائس العلمية(مطبوع)[٥].

٤. **فتح مولى المواهب على هداية الراغب (مطبوع):** وهي من الحواشي النفيسة على كتاب الشيخ عثمان النجدي[٦] (هداية الراغب بشرح عمدة الطالب)[٧].

٥. **فتح مولى النهى على ديباجة المنتهى** (مطبوع)[٨].

---

(١) الاعلام, الزركلي , ١٦٤/١ . و فهرس الفهارس, الكتاني, , ٤٠٤/١ .

(٢) المصدر نفسه , ص ٣٧ .

(٣) المصدر نفسه , ص ٣٨ .

(٤) الناشر دار اللطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية , دولة الكويت , ط١ , (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

(٥) حاشية ابن عوض , ص ٣٨.

(٦) هو : الشيخ عثمان بن احمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدي , فقيه , من افاضل النجديين (ت١٠٩٧هـ). (ت١٠٩٧هـ). ينظر: الاعلام, الزركلي , ٢٠٢/٤ . ومعجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت, ٢٤٩/٦.

(٧) حاشية ابن عوض , ص ٣٨.

(٨) المصدر نفسه , ص ٣٩ .

المطلب الثاني : وفاته

من خلال البحث والاستقصاء عن تاريخ وفاة الإمام احمد ابن عوض (الابن) – رحمه الله تعالى– وجدنا على غلاف احدى نسخ مخطوط (فتح وهاب المآرب على دليل الطالب) , بأن الشيخ احمد بن احمد المرداوي المقدسي انتهى من كتابته وجمعه في شهر رمضان الموافق سنة(١١٧٨هـ)[١].

وقد جاء في خاتمة كتابه (تحقيق المقال لشرح حديث كل امر ذي بال) ما نصه:

(هذا آخر ما اردنا ايراده على هذا الحديث الشريف في اليوم الموافق لسابع شهر الحجة سنة ثمانين ومائة والف , على يد جامعه الواثق بربه العليّ احمد بن احمد المقدسيّ الحنبليّ , غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولعامة المسلمين)[٢] .

صور من المخطوط

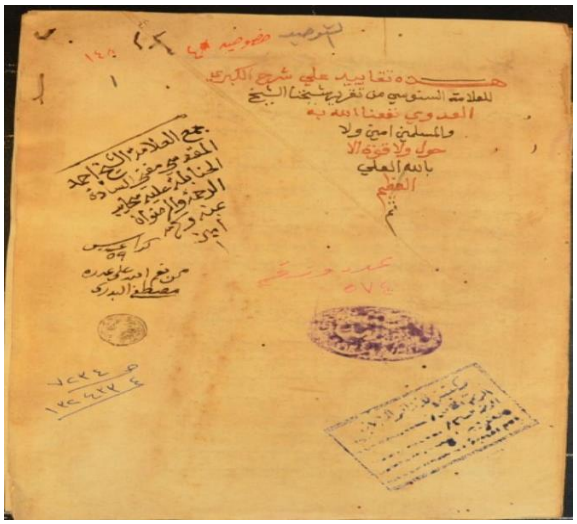

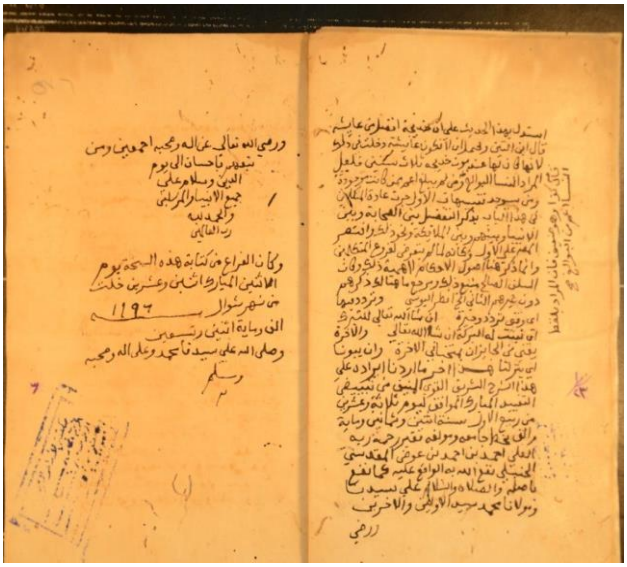

بداية النسخة (أ)

(١) وهي نسخة بخط محمد بن الشيخ حسين , تم الفراغ من نسخها ١٢٠٤هـ, ينظر: حاشية ابن عوض , ص ٣٩ .
(٢) المصدر نفسه , ص ٣٩ .

نهاية النسخة (أ)

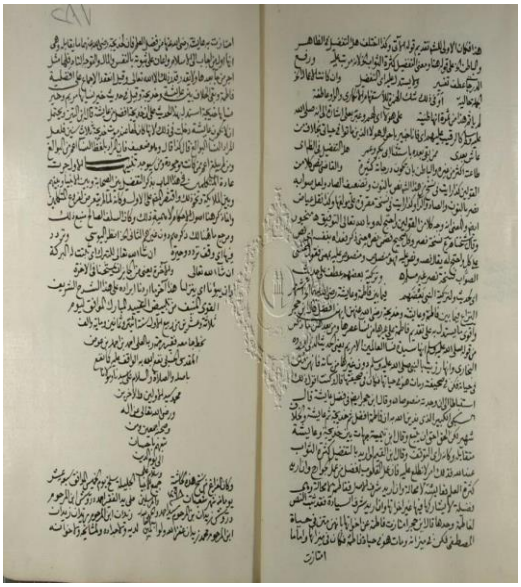

بداية النسخة (ب)

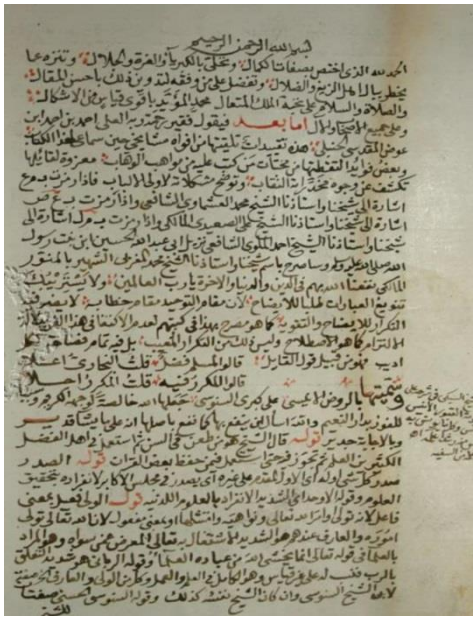

نهاية النسخة (ب)

النص المحقق

قوله: (وإن كان فيهم من ينفي كلام النفس[١]) إنما خصه مع أن المناسب لقوله: الملك[٢] ...إلخ[١]، أن يقول: وإن كان فيهم من ينفي كلام الملك اللفظي، ويعتقد أنه أخرس[٢]

---

(١) الكلام النفسي: (أنه سبحانه وتعالى متكلم بكلام وهو وصف قائم بذاته ليس بصوت ولا حرف، بل لا يشبه كلامه كلام غيره كما لا يشبه وجوده وجود غيره والكلام بالحقيقة كلام النفس وإنما الأصوات قطعت حروفا للدلالات), قواعد العقائد, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ), تحقيق: موسى محمد علي, عالم الكتب, لبنان, ط٣، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م), ص١٨٢.

-والمعتزلة ينكرون الكلام النفسى. ينظر : سلاسل الذهب, بدر الدين الزركشي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ) تحقيق: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي تحقيق الكتاب: رسالة لنيل الشهادة العالمية العالية "الدكتوراه" نوقشت فى ١٦/ ٨/ ١٤٠٤ هـ ونالت مرتبة الشرف الأولى تقديم: د.عمر عبد العزيز محمد- الشيخ عطية محمد سالم, المدينة المنورة, ط٢، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م), ص١٢٦.

(٢) جبريل أو جبرائيل: (اسم ملك الوحي، وهو أقرب ملائكة الله المقربين إليه، وهو روح القدس الذي يرسله إلى رسله لتبليغ رسالاتهم، ويسمى بالروح الأمين، وبروح القدس، لطهارته، وتنزهه عن مخالفة أمر ربه وهو أحد رؤساء الأملاك، أثنى الله عليه ووصفه بأجمل الصفات منها: أنه رسوله، وأن كريم عنده وأنه ذو قوة ومكانة عنده، وأنه مطاع في السموات، أنه أمين الوحي، وقال بعض السلف: منزلته من ربه منزلة الحاجب من الملك), نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد, أبو سعيد عثمان

لكون المقام في كلام الله تعالى[٣]، وهو نفسي[٤] لا غير.

قوله: (إيجاد الفعل الدال)[١] أي: عقلًا على إرادة تصديقه؛ أي الرسول[٢] كما يدل التخصيص[٣] أي عقلًا، وهذا مبني على القول بأن دلالة المعجزة[٤] على الصدق[٥] عقلية[٦]؛ لأن التخصيص في

بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت ٢٨٠هـ), تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع, ط١, (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م), ٣٨٩/١.

(١) نص الكلام: (أيها الملك إن كنت صادقاً في دعواي فافعل لي كذا. ففعل ذلك على الوجه الذي التمسه فيعلم جميع الحاضرين أنه رسوله , وأنه صادق, وإن كان فيهم من ينفي كلام النفس), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, أبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني, (ت ٨٩٥هـ), تحقيق: السيد يوسف احمد, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط١, (٢٠٠٦م), ص١٥٤.

(٢) خرس: (خرس خرسا. والخرس: ذهاب الكلام خلقة، أو عيا. وكتيبة خرساء: لا يسمع لها صوت ولا جلبة، وفيهم نجدة. وصوة خرساء، وعلم أخرس، أي: لا يسمع فيه صوت صدى.), كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ), تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, ١٩٥/٤.

(٣) كلام الله تعالى: (صفة أزلية قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت منزهة عن التقدم والتأخر والإعراب والبناء, ومنزهة عن السكوت النفسي بأن لا يدبر في نفسه الكلام مع القدرة عليه , ومنزهة عن الآفة الباطنية بأن لا يقدر على ذلك كما في حال الخرس والطفولية), حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد, حققه وعلق عليه: علي جمعة, دار السلام, مصر – القاهرة, ط٤, (١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م), ص ١٢٩.

(٤) (اما الأشاعرة والكلابية فيقولون : القرآن كلام الله، لكن كلام الله هو معنى نفسي، فيقولون ان هذا القرآن المكتوب هو عبارة عن كلام الله، فكلام الله عندهم هو المعنى القائم بذات الرب عز وجل، فهو عبارة او حكاية عن كلام الله، فتسميتهم للقرآن بأنه كلام الله على جهة المجاز، فكلام الله حقيقة هو المعنى النفسي، وهذا القرآن المسموع المتلو المكتوب هو كلام الله لأنه عبارة عن هذا المعنى النفسي), شرح القصيدة الدالية, الناظم: أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن الكلوذاني الحنبلي (٥١٠ هـ) الشارح: فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك, عناية: ياسر بن سعد بن بدر العسكر, دار ابن الجوزي, ط١، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م) , ص ٨٥.
- (وان كان الكلام النفسي في حقه تعالى غير الكلام النفسي في حقنا ووجه اضافته بهذا المعنى له تعالى انه صفته وبالمعنى الأول انه تعالى انشأه في اللوح المحفوظ ومنع السلف من إطلاق القول بخلق القرآن بهذا المعنى ادباً وتحرزاً عن ذهاب الوهم إلى المعنى النفسي وان لفظ القرآن علم شخصي هو ما حققه التفتازاني في التلويح قال : ان القرآن عبارة عن هذا المؤلف المخصوص الذي لا يختلف باختلاف المتلفظين للقطع بأن ما يقرؤه كل واحد منا هو القرآن المنزل على الرسول – صلى الله عليه وسلم – بلسان جبريل – عليه السلام – ولو كان عبارة عن ذلك الشخص القائم بلسان جبريل لكان هذا مماثلاً له لا عينه ضرورة أن الأعراض تتشخص بمحالها فتتعدد بتعدد المحال.), حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع, العطار الشافعي، ١/ ٢٩٣ –٢٩٤ .

في الأفعال يدل عقلًا على إرادة وقوعها، والمعجزة فعل، فتدل عقلًا على إرادة تصديق الرسول, ورد بأن غاية ذلك أن المعجزة فعل الله تعالى، وتخصيصه تعالى بالفعل إنما يدل على إرادة وقوعها لا على إرادة تصديق الرسول، فقول الشارح الدال على إرادة تصديقه غير مسلم، وإنما يدل على إرادة الفعل فقط.[٧]

---

(١) نص الكلام: (ويكفي في العلم بتصديقه إيجاده للفعل الدال على إرادة تصديقه, كما يدل التخصيص في الأفعال على إرادة وقوعها على ذلك الوجه), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي , ص١٥٤.

(٢) الرسول: هو : إنسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام. والرسول: في اللغة: هو الذي أمره المرسل بأداء الرسالة بالتسليم أو بالقبض. قال الكلبي، والفراء: كل رسول نبي، من غير عكس. وقالت المعتزلة: لا فرق بينهما؛ فإنه تعالى خاطب محمدا مرة بالنبي، وبالرسول مرة أخرى ثم المعروف في الشرع إطلاق الرسول والنبي على كل من أرسل إلى الخلق. ينظر: التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ), تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية, بيروت –لبنان, (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م), ص١١١. والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت, ص٩٠٠

(٣) التخصيص: (هو قصر العلم على بعض منه، بدليل مستقل مقترن به، واحترز بالمستقل عن الاستثناء، والشرط، والغاية، والصفة؛ فإنها وإن لحقت العلم لا يسمى مخصوصا، وبقوله: مقترن عن النسخ، نحو: (خالق كل شيء) ؛ إذ يعلم ضرورة أن الله تعالى مخصوص به.), التعريفات, الجرجاني, ص٥٣.

(٤) المعجزة : (امر خارق للعادة، داع إلى الخير والسعادة، مقرون بدعوة النبوة، قصد به إظهار صدق من ادعى انه رسول الله.), التعريفات، الجرجاني, ص ٢١٩.

(٥) الصدق: (يطلق على ثلاثة معان الأول الحمل فيقال هذا صادق عليه أي محمول عليه والثاني التحقق كما يقال هذا صادق فيه أي متحقق والثالث ما يقابل الكذب. وفي تعريفيهما اختلاف فذهب الجمهور إلى أن صدق الخبر مطابقة الحكم للواقع وكذب الخبر عدم مطابقة الحكم له. والمراد بالواقع الخارج والخارج ها هنا بمعنى نفس الأمر فالمعنى أن صدق الخبر مطابقة حكمه للنسبة الخارجية أي نفس الأمر)، دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون, القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري, عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص, دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت, ط١، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م), ١٦٩/٢.

(٦) (هذه مسألة حصل فيها خلاف بين المسلمين وبين غيرهم من الفرق غير الإسلامية ؛ وهي مسألة التلازم بين السبب والمسبب , وهل التلازم عقلي أو عادي أو واجب أو المسبب متولد من السبب, مثال ذلك : النار سبب للاحتراق, وتناول السم سبب للموت, والسكين سبب للذبح وهكذا, ١_ قالت الفلاسفة: إن التلازم بين السبب والمسبب واجب أي لا يجوز تخلف السبب عن المسبب عقلاً ... ٢_ قالت الأشعرية: إن التلازم بين السبب والمسبب عادي... وقالت المعتزلة: إن الإنسان يخلق السبب ويتولد من ذلك خلق المسبب ... قال إمام الحرمين إن التلازم عقلي), الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المرونق ويليه حسن المحاورة في اداب البحث والمناظرة , عبدالملك السعدي, دار النور المبين للدراسات والنشر, عمان_ الاردن, ط١, (١٤٣٢هـ- ٢٠١١م), ص٧١.

(٧) وهذا رد الشيخ ابن عوض على الامام السنوسي رحمهما الله بان غاية المعجزة هي فعل من الله وبإرادة الله ووقوع المعجزة لا يدل على إرادته سبحانه وتعالى على تصديق الرسول (فقول الشارح) يقصد به الامام السنوسي فهو عند ابن عوض غير مسلَّم وإنما وجهة نظر ابن عوض في ذلك ان المراد من المعجزة يدل على ارادة الفعل فقط. ينظر: شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي , ص١٥٤.

قوله: (ولكن تتنزل منزل المواضعة)[١] على قول المواضعة[٢] الموافقة, والمفاعلة[٣] ليست مرادة هنا؛ بل المواضعة، بمعنى الوضع[٤] الموافق عليه؛ أي: تتنزل منزلة قول موضوع للصدق متفق على وضعه؛ لأنها تدل على أن الله تعالى قال حقيقة حتى يأتي الدور[٥].

قوله: (والكلام المستدل على ثبوته...إلخ)[٦] هذه فائدة مستقلة بعد تمام الجواب، فكأنه يقول: ثم أخبرك بفائدة، وهي ان النزاع في القول النفسي لا في اللفظي.

قوله: (والأفعال كثير ...إلخ) هذا جار على القول بأن دلالة المعجزة على الصدق عادية وهو الراجح؛ أي جرت عادة الناس أنك متى قلت لشخص: إن أردت تصديقي فيما أخبر به عنك فافعل

---

(١) نص الكلام: (وقولهم: "إن المعجزة تتنزل منزلة التصديق بالقول" مسلَّم, ولكن تتنزل منزلة المواضعة على قول يدل على إرادة ذلك , كما يدل بعض الإشارة على ذلك), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٥.

(٢) المواضعة: هي الموافقة , وهي ما يتعارف الناس عليه في اخلاقهم وعاداتهم , ومعاملاتهم, ويرادفها العرف او الاتفاق وتأتي المواضعة أيضا متاركة البيع وجاءت ايضا بمعنى: الموافقة في الأمر, وواضعه في الأمر أي وافقه فيه على شيء ومنه أواضعك الرأي، أي: أطلعك على رأيي، وتطلعني على رأيك, ينظر: مختار الصحاح , زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ) , تحقيق: يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية , الدار النموذجية , بيروت– صيدا , ط٥ , (١٤٢٠هـ–١٩٩٩م), ص٣٤١, وتاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين, دار الهداية,٣٤٣/٢٢.

(٣) معنى المفاعلة أي تعارف عليه اثنين فقط. ينظر: طلبة الطلبة, عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ), المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد, (١٣١١هـ), ص٦٠.

(٤) الوضع : (في اللغة جعل اللفظ بازاء المعنى، وفي الإصطلاح : تخصيص شيء بشيء متى اطلق، أو احسن الشيء الأول، فهم فيه الشيء الثاني والمراد بالاطلاق: استعمال اللفظ وارادة المعنى ،والاحساس: استعمال اللفظ، اعم من ان يكون فيه ارادة المعنى اولا, وفي اصطلاح الحكماء: هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين: نسبة أجزاء بعضها إلى بعض، ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجية عنه، كالقيام والقعود، فإن كلا منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض، وإلى الأمور الخارجية عنه.) التعريفات، الجرجاني, ص ٢٥٢ –٢٥٣.

(٥) الدور: (هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه، ويسمى: الدور المصرح، كما يتوقف "أ" على "ب"، وبالعكس، أو بمراتب، ويسمى: الدور المضمر، كما يتوقف"أ" على "ب"، و "ب" على "ج"، و "ج" على "أ"، والفرق بين الدور وبين تعريف الشيء بنفسه هو أنه في الدور يلزم تقدمه عليها بمرتبتين، إن كان صريحا، وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة), التعريفات, الجرجاني, ص١٠٥

(٦) نص الكلام: (والكلام المستدل على ثبوته لله تعالى بالسمع في دعوى الأشعرية هو قول النفس, والنزاع فيه لا في العبارات الحادثة المتواضع عليها, والأفعال كثيراً ما تدل على الإرادة, وإن لم توضع لذلك نظراً إلى العادات, والمعجزة كذلك.), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٥.

كذا خرقًا لعادتك، فإذا فعل ذلك بحسب العادة على التصديق[١]، فكذا تقاس عادة الله في تصديقه الرسل على عادة الناس [أ/١٨٢]، فلا يرد أن العادة يشترط فيها التكرار، ومعجزة سيدنا آدم[٢] لم يتكرر نظيرها حتى تدل على الصدق عادة، لأن المراد أن دلالة خرق العادة على التصديق علم من عادة الناس، فهذا تكرر وعلم في أولاد آدم، فلما جاءهم بالمعجزة علموا صدقه بحسب ما جرت به العادة عندهم من أن خرق العادة لشخص يدل على تصديقه عادة، وإن كان العقل[٣] يجوز أن خرق العادة وقع اتفاقيًا أو استدراجًا، فلا يدل على التصديق. لكن هذا التجويز العقلي لا يقدح في الجزم المستند للعادة، والمقصد[٤] في العقائد إنما هو الجزم سواءً كان دليلها العقل أو السمع أو العادة.

قوله: (ولا يتم الملك... إلخ) وذلك لا يكون إلا من متكلم .

قوله: (وبجواز تردد الخلائق... إلخ)[٥] هذا دليل ثان[٦] عقلي[٧] استدل به على أنه متكلم؛ يعني يعني أن اتصاف[١]الخلائق بكونهم مأمورين أو منهيين ليس صفة واجبة في حقهم، ولا مستحيلة،

---

(١) التصديق: ("وهو ان تنسب باختيارك الصدق إلى الخبر"، وهو من المجهولات التي يهدف علم المنطق إلى استحصالها، وذلك بان التصورات تسبق التصديقات في تحصيل العلوم، إذ يستحيل حصول التصديق دون ان يسبقه التصور، وهذا الذي يسميه العلماء بالترتيب المنطقي), التعريفات, الجرجاني, ص: ٥٩.

(٢) (معجزات آدم عليه السلام حيث فتق لسانه بما لا يعلمه الملائكة على خلاف مجرى العادة، فكان مفتتح المعجزات ومختتمها في آدم ومحمد عليهما السلام بالكلام.), إيجاز البيان عن معاني القرآن, محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت ٥٥٠هـ), تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي, دار الغرب الإسلامي , بيروت– لبنان, ص٨٣.

(٣) العقل : (بأنه العلم ببعض العلوم الضرورية كالعلم بوجوب تحيز الجرم, واستحالة عروَّه عن الحركة والسكون, وجواز إحراق النار وغير ذلك, وهذا القول لإمام الحرمين وجماعة, وبعضهم قال: إنه ليس من قبيل العلوم, وعرفه بأنه غريزة أي طبيعة مغروزة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات), حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد, حققه وعلق عليه: علي جمعة , ص٢٧٣.

–او العقل: (جوهر مجرد عن المادة في ذاته، مقارن لها في فعله، وهي النفس الناطقة التي يشير إليها كل أحد بقوله : انا، وقيل العقل : جوهر روحاني خلقه الله تعالى متعلقاً ببدن الإنسان، وقيل : العقل : نور في القلب يعرف الحق والباطل، وقيل: العقل: جوهر مجرد عن المادة يتعلق بالبدن تعلق التدبير.) التعريفات، الجرجاني, ص١٥١.

(٤) في (ب) المقصود.

(٥) نص الكلام: (وقد احتج الأستاذ أبو إسحاق على أنه تعالى متكلم بأنه سبحانه ملك, ولا يتم الملك إلَّا بأمر ونهي, وبجواز تردد الخلائق بين أمر مطاع ونهي متبع), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٥.

(٦) الدليل الاول: (أنه تعالى متكلم بأنه سبحانه ملك), الدليل الثاني: (ولا يتم الملك إلَّا بأمر ونهي, وبجواز تردد الخلائق بين أمر مطاع ونهي متبع)

(٧) الدليل العقلي: هو ما دل على المطلوب بنفسه من غير احتياج الى وضع , كدلالة الحدوث على المحدث , والإحكام على العالم, وهو ما ادركه العقل في الموضوع الذي هو محل الاستدلال وينقسم إلى قسمين: القسم الأول: أن يكون معتبراً بالمجردات العقلية. القسم الثاني: أن يكون مركباً من القياس على المشاهدات الحسية، فإذا كان مركباً من القياس على المشاهدات الحسية فقد سماه البعض دليلاً حسياً، والصحيح أنه دليل عقلي، أي: حكم من العقل معتبر بحكم المشاهدات والحسيات. وأما إذا كان الدليل العقلي مبنياً على المجردات العقلية –وهو القسم الأول– فإن هذه المجردات العقلية تنقسم إلى قسمين: القسم الأول: أن تكون من كليات العقل الضرورية، وهذا هو الدليل العقلي الضروري القطعي. القسم الثاني: أن تكون هذه المجردات العقلية –أي: غير الحسية– من قياسات

بل جائزة، وذلك فرع عن الآمر والناهي، وهو الله سبحانه وتعالى، وذلك صفة أزلية[٢][٣]. كونه متكلمًا: اعترض بأن كون الصفة تستند إلى أمر أزلي ليس بلازم، بل تستند إلى مطلق أمر ولو من حادث[٤]؛ لما يلزم على ذلك

العقل ونظره، وهذا هو الدليل العقلي الظني النظري. وعليه: فقد يكون الدليل العقلي قطعياً إذا اعتبر بالكليات واليقينيات، وقد يكون ظنياً إذا اعتبر بقياسات محتملة. ينظر: شرح القواعد السبع من التدمرية, يوسف بن محمد علي الغفيص, مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية, http://www.islamweb.net , ٦/٤.

(١) الاتصاف: في اللغة: اتصف يتصف اتصافا فهو متصف, والمفعول متصف به, اتصف فلان بكذا: صار منعوتا بصفة او بصفات معينة تحلى بها, وفي الاصطلاح: قيام بشيء وكونه متصفا به انضماما او اختراعا. ينظر: ٢١١. معجم اللغة العربية المعاصرة , د. احمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) , بمساعدة فريق عمل , عالم الكتب , ط١ , (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م), ٣/ ٢٤٤. و دستور العلماء =جامع العلوم في اصطلاحات الفنون, عبد النبي, ٢٧/١.

(٢) الأزلية: (التي هي كون وجوده غير مستفتح، لا بمعنى تطاول الزمن، فإن ذلك وصف للمحدثات), الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, أيوب بن موسى, ص٨١.

(٣) (واختلف المتكلمون في معنى القول في الله أنه قديم فقال بعضهم: معنى القول أن الله قديم أنه لم يزل كائناً لا إلى أول وأنه المتقدم لجميع المحدثات لا إلى غاية. وقال عباد بن سليمان: معنى قولنا في الله أنه قديم أنه لم يزل ومعنى لم يزل هو أنه قديم، وأنكر عباد القول بأن الله كائن متقدم للمحدثات وقال: لا يجوز أن يقال ذلك. وقال بعض البغداديين: معنى قديم أنه إله. وقال عبد الله بن كلاب: معنى قديم أن له قدماً. وقال أبو الهذيل: معنى أن الله قديم إثبات قدم لله هو الله. وحكي عن معمر أنه قال: لا أقول أن البارئ قديم إلا إذا حدث المحدث. وحكي عن بعض المتقدمين أنه قال: لا أقول أن البارئ قديم على وجه من الوجوه.), مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين, علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٣, تحقيق : هلموت ريتر, ص١٨٠.

(٤) قال الغزالي _رحمه الله تعالى_ في الاحياء: (من بدائة العقول أن الحادث لا يستغني في حدوثه عن سبب يحدثه والعالم حادث فإذاً لا يستغني في حدوثه عن سبب أما قولنا أن الحادث لا يستغني في حدوثه عن سبب فجلي فإن كل حادث مختص بوقت يجوز في العقل تقدير تقديمه وتأخيره فاختصاصه بوقته دون ما قبله وما بعده يفتقر بالضرورة إلى المخصص وأما قولنا العالم حادث فبرهانه أن أجسام العالم لا تخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ففي هذا البرهان ثلاث دعاوى الأولى قولنا إن الأجسام لا تخلو عن الحركة والسكون وهذه مدركة بالبديهة والاضطرار فلا يحتاج فيها إلى تأمل وافتكار فإن من عقل جسماً لا ساكناً ولا متحركاً كان لمتن الجهل راكباً وعن نهج العقل ناكباً الثانية قولنا إنهما حادثان ويدل على ذلك تعاقبهما ووجود البعض منهما بعد البعض وذلك مشاهد في جميع الأجسام ما شوهد منها وما لم يشاهد فما من ساكن إلا والعقل قاض بجواز حركته وما من متحرك إلا والعقل قاض بجواز سكونه فالطارىء منهما حادث لطريانه والسابق حادث لعدمه لأنه لو ثبت قدمه لاستحال عدمه على ما سيأتي بيانه وبرهانه في إثبات بقاء الصانع تعالى وتقدس الثالثة قولنا ما لايخلو عن الحوادث فهو حادث وبرهانه أنه لو لم يكن كذلك لكان قبل كل حادث حوادث لا أول لها ولو لم تنقض تلك الحوادث بجملتها لا تنتهي النوبة إلى وجود الحادث الحاضر في الحال وانقضاء ما لا نهاية له محال ولأنه لو كان للفلك دورات لا نهاية لها لكان لا يخلو عددها عن أن تكون شفعاً أو وتراً أو شفعاً ووتراً جميعاً أو لا شفعاً ولا وتراً ومحال أن يكون شفعاً ووتراً جميعاً أو لا شفعاً ولا وتراً فإن ذلك جمع بين النفي والإثبات إذ في إثبات أحدهما نفي الآخر وفي نفي أحدهما إثبات الآخر ومحال أن يكون شفعاً لأن الشفع يصير وتراً بزيادة واحد وكيف يعوز ما لا

من الدور والتسلسل[١]. وهما محالان.[٢]

وحاصل الجواب عن دفع ذلك بأن كان مطلق جواز، وذلك يستند إلى أمر بعضنا لبعض، وهو لا دَرَك فيه. والدور لا يأتي إلا إذا كان الآمر والمأمور على سبيل الوجوب من قهره تعالى وغلبته، فإذن لا دور.

قوله: (لا بد أن تستند)[٣] أي تنشأ عن صفة أزلية تتعلق بها.

قوله: (كل صفة جائزة) ومن جملتها: كون الخلائق المترددين بين أمر مطاع... إلخ، ويمكن أن يراد بها المأمورية.

قوله: (ويستحيل رد الأمر... إلخ) هذا الرد للمعتزلة[٤].

قوله: (فيجب إثباته لله تعالى)[٥] أي فيجب إثبات الكلام[٦] لله تعالى[١]، هذا نتيجة الدليلين.

نهاية له واحد ومحال أن يكون وتراً إذ الوتر يصير شفعاً بواحد فكيف يعوزها واحد مع أنه لا نهاية لأعدادها ومحال أن يكون لا شفعاً ولا وتراً إذ له نهاية فتحصل من هذا أن العالم لا يخلو عن الحوادث وما لا يخلو عن الحوادث فهو إذن حادث وإذا ثبت حدوثه كان افتقاره إلى المحدث من المدركات بالضرورة), إحياء علوم الدين, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ), دار المعرفة, بيروت, ١٠٦/١.

(١) التسلسل: (هو ترتيب أمور غير متناهية، وأقسامه أربعة: لأنه لا يخفى؛ إما إن يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود، أو لم يكن فيها، كالتسلسل في الحوادث والأول إما أن يكون فيها ترتيب أو لا، والثاني كالتسلسل في النفوس الناطقة، والأول إما أن يكون ذلك الترتيب طبيعيا كالتسلسل في العلل والمعلولات والصفات والموصفات، أو وضعيا كالتسلسل في الأجسام، والمستحيل عند الحكيم الأخير دون الأولين), التعريفات, الجرجاني, ص٥٧.

(٢) أي لو قلنا ان الله يعتمد كلامه على وجود من يتكلم معه والمخلوق حتى يتحقق الامر تعتمد على وجود الخالق, وهنا دخل في الدور والتسلسل وهذا باطل ومحال.

(٣) نص الكلام: (وقال : كل صفة جائزة لابد وأن تستند إلى صفة أزلية وإلَّا استحال ما علم جوازه ويستحيل رد الأمر والنهي إلى الإرادة والعلم وسائر الصفات غير الكلام النفس على ما سنبينه عند إثبات صفة الكلام في فصل إثبات صفات المعاني), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٥.

(٤) المعتزلة: تيارٌ فكريٌّ كلاميٌّ، تفرّع عن أهل السنة والجماعة، فهو أصله، ظهرت في الفترة بين نهاية الدولة الأمويّة، وبدايات قيام الدولة العباسيّة، في البصرة، إذ نشطت تلك الفرقة الكلاميّة وازدهرت في العصر العبّاسيّ، كان لها دور على الصعيدين الدينيّ والسياسيّ، وأعلت من شأن العقل. مؤسّسها واصل بن عطاء. ينظر: الملل والنحل, لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ) تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة, بيروت– لبنان, (١٤٠٤هـ)، ٤٢/١.

(٥) نص الكلام: (فيجب إثباته لله تعالى , والطريقة الأولى تؤول الى نفي النقائص وقد عرفت ما في الاستناد في نفيها الى العقل, ولا يستغنى بكونه تعالى عالماً عن كونه سميعاً بصيراً لما نجده ضرورة الفرق بين علمنا بالشيء حال غيبته عنا وبين تعلق علمنا بالشيء منا, وبصرنا به قبل), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٥.

(٦) الكلام : (وهو صفة أزلية نفسية , ليست بحرف ولا صوت, تدل على جميع المعلومات), شرح الخريدة البهية في علم التوحيد, احمد بن محمد العدوي الدردير (ت ١٢٠١هـ), تحقيق: عبدالسلام عبدالهادي شنار, ص٧٨.

قوله: (والاعتراض على الثانية)[٢] أعني قوله وكل صفة... إلخ, لكن محط الاعتراض هو قوله: (لا بد وأن تستند... إلخ).

قوله: (لا مانع أن يكون هذا الجواز) أي: كون الخلائق مأمورين منهيين.

قوله: (لتردد الخلائق) صلة[٣] الجواز.

قوله: (يستند) خبر[٤] عن الكون.

قوله: (إلى صحة أمر بعضنا إلى بعض) بأن يكون الآمر بذلك السلطان[٥] مثلًا، أي لا إلى صفة أزلية كما قلتم: يلزم عليه؛ أي على قوله هذا الجواز...الخ.

---

(١) قال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾, سورة النساء, الآية ١٦٤, قال ابن كثير: (هذا تشريف لموسى عليه السلام بهذه الصفة، ولهذا يقال له: الكليم، وقد قال الحافظ أبو بكر بن مردويه: حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، حدثنا مسيح بن حاتم، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله، قال: جاء رجل إلى أبي بكر بن عياش فقال: سمعت رجلا يقرأ "وكلم الله موسى تكليما" ، فقال أبو بكر: ما قرأ هذا إلا كافر، قرأت على الأعمش، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى بن وثاب على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي على علي بن أبي طالب، وقرأ علي بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى تكليما وإنما اشتد غضب أبي بكر بن عياش رحمه الله على من قرأ كذلك، لأنه حرف لفظ القرآن ومعناه، وكان هذا من المعتزلة الذين ينكرون أن يكون الله كلم موسى عليه السلام أو يكلم أحدا من خلقه), تفسير القرآن العظيم (ابن كثير), أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ), تحقيق: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون, بيروت, ط١, (١٤١٩هـ), ٤٢١/٢.

(٢) نص الكلام: (والاعتراض على الثانية أن يقال: لا مانع أن يكون هذا الجواز لتردد الخلائق بين أمر مطاع, ونهي متبع يستند الى صحة أمر بعضنا لبعض), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٦.

(٣) الصلة: (في اللغة: الضم والجمع، يقال: "وصل الشيء بالشيء وصلا ووصلة وصلة" : ضمه به، وجمعه: ولأمه, وعن ابن سيده: الوصل خلاف الفصل.), معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية, د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون, جامعة الأزهر, دار الفضيلة, ٣٩٠/٢.

(٤) الخبر: (هو الكلام المحتمل للصدق والكذب.) التعريفات، الجرجاني, ص ٩٦.

(٥) السلطان: (المانع المسلط على غيره من أن يتصرف عن مراده ولهذا يقال ليس لك على فلان سلطان فتمنعه من كذا), معجم الفروق اللغوية, أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ), تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ"قم", ط١، (١٤١٢هـ), ص٢٨٢.

قوله: (الدور أو التسلسل)[١] توضيح الأول والثاني أن الآمر متوقف على المأمور، والمأمور متوقف على الآمر، فلا يعرف أنه آمر إلا إذا عرف أنه مأمور، ولا يعرف أنه مأمور إلا إذا عرف أنه آمر، هذا إن وقفت السلسلة, وإلا لزم التسلسل لأن الآمر يتوقف على مأمور، والمأمور متوقف على آمر، والآمر متوقف على مأمور، وهكذا إلى ما لا نهاية له.

حاصل الجواب: أنه لا يجب أن يكون كل شخص آمرًا ومأمورًا حتى يلزم الدور أو التسلسل، بل يجب أن يكون بعض الأشخاص آمرًا فقط، واعترض على هذا الجواب اليوسي.[٢] انظر.[٣]

قوله: (لا يلزم ذلك)[٤] أي الدور والتسلسل.

قوله: (ما سبق) أي بأن يكون آمرًا دون أن يكون مأمورًا.

قوله: (واحتج الأستاذ[٥] أيضًا... إلخ)[١] أي كما احتج على الأمر والنهي، يعني أن الكلام ينقسم ينقسم إلى ثلاثة أقسام: أمر[٢] ونهي[٣] وخبر[٤] فالشارح تكلم على الأمر والنهي، فإذا وقف عليه

---

(١) نص الكلام: (فإن قيل: يلزم الدور أو التسلسل ؛ لأننا ننقل الكلام إلى الأمر منا الذي استند إليه المأمور المطيع له, فإنه يجوز أن يكون ذلك الأمر أيضاً مأموراً مطيعاً لغيره. فإن كان الغير مأموره لزم الدور, وإلَّا لزم التسلسل), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٦.

(٢) هو أبو عليّ الحسن بن مسعود بن محمد بن عليّ بن يوسف بن داوود ابن يدارسن اليوسي البوحديوي من آيت بوحدوا (١٠٤٠ – ١١٠٢ هـ) فقيه مالكي أديب، ينعت بغزالي عصره, عالم المغرب ونادرته وصاعقته في سعة الملكة وفصاحة القلم واللسان، مع الزعامة والإقدام، والصدع بما يتراءى له، وكثرة التصنيف على طريق بعد العهد بمثله، وهو الكلام المرسل الخالي عن النقل إلا ما لابد منه، أبو عليّ الحسن بن مسعود بن محمد بن عليّ بن يوسف بن داوود ابن يدارسن اليوسي البوحديوي من آيت بوحدوا. ينظر: فهرس الفهارس, الكتاني, ١١٥٤/٢– ١١٥٥ , والاعلام , للزركلي, ٢٢٣/٢.

(٣) (قوله : "لو كان يجب أن يكون كل شخص آمرا ومأمورا...الخ" , يعني ولا يجب أن يكون كل شخص آمرا ومامورا حتى يلزم الدور والتسلسل, بل يجوز أن يكون بعض الأشخاص آمرا فقط, فان قيل : تماثل الأشخاص يوجب أن يجوز على كل منها ما جاز على الآخر, فأي مخصص لبعضها بما لم يكن في الآخرين؟ قلنا : جائز أن يخصص الله تبارك وتعالى بعضها بان يكون آمرا فقط, وان كان يجوز عليه أن يكون مأمورا أيضا ولا مانع من ذلك. وأشار ابن التلمساني الى هذا بقوله: "وأما اختصاص بعضهم بهذه الصفة فيرجع إلى إرادة الله تعالى له ذلك, فإنه تعالى: ﴿تؤتي الملك من تشاء﴾ آل عمران: الآية ٢٦) , حواشي اليوسي على شرح كبرى السنوسي, اليوسي, ٢٤٨/٢.

(٤) نص الكلام: (قلنا: لا يلزم ذلك إلَّا لو كان يجب أن يكون كل شخص آمراً ومأموراً, أما مطلق الجواز فيكفي في صحته ما سبق.), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٦.

(٥) (أبو إسحاق الإسفراييني إبراهيم بن محمد , الإمام، العلامة الأوحد، الأستاذ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم إبراهيم بن مهران الإسفراييني، الأصولي، الشافعي، الملقب ركن الدين,أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة, ارتحل في الحديث وسمع من: دعلج السجزي، وعبد الخالق بن أبي روبا، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وعدة, وأملى مجالس وقع لي منها, حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو الطيب الطبري، وتخرج به في المناظرة، وأبو السنابل, هبة الله بن أبي الصهباء، وطائفة, ومن تصانيفه كتاب "جامع الخلي في أصول الدين والرد على الملحدين" في خمس مجلدات.), سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, ط٣، (١٤٠٥هـ, ١٩٨٥م), ٣٥٣/١٧.

واقف يعترض على الشرحين أهمل الخبر، فاستدرك ذلك وقال: واحتج أيضًا... إلخ. فمراده أن يقيم دليلًا على أنه تعالى متكلم؛ أي مخبر لأجل أن يستوفي أقسام الكلام. واعترض على ذلك ابن التلمساني[٥]، ورده بردين: الأول: قوله بأنه إثبات قضية[٦] ... إلخ. والثاني: وأخذ القضايا الكلية[١]... إلخ، والاعتماد في الدليل على أنه متكلم السمعي لا العقلي؛ كما أشار لذلك الشارح.

---

(١) نص الكلام: (واحتج الاستاذ أيضا على إثبات الخبر لله تعالى بأن كل عالم يجد في نفسه حديثا مطابقا لمعلومه بالضرورة, ولا معنى لكلام النفس الا ذلك, واعترض شرف الدين بن التلمساني بأنه إثبات قضية كلية عاملة تشملنا, وتشمل الباري تعالى من قضايا جزئية وجدانية, قد لا يساعد الخصم على تسليمه, وأخذ القضايا الكلية من المحسوسات والوجدانيات, وصفاته لا تؤخذ من القضايا العاديات, فالوجه الاعتماد على السمع, وسنفتح ان شاء الله تعالى معنى الكلام القديم الموصوف به جل وعلا), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٦.

(٢) الامر: وهو قول القائل لمن دونه: افعل, وتكون صادرة من اعلى الى ادنى, مثال ذلك قوله تعالى: ﴿واقيموا الصلاة﴾ . ينظر: التعريفات, الجرجاني, ص٣٧. وشرح السلم في المنطق للأخضري, عبدالرحيم فرج الجندي, المكتبة الازهرية للتراث, ص٣٤.

(٣) النهي: وهو ضد الأمر، وهو قول القائل لمن دونه: لا تفعل, وتكون صادرة من اعلى الى ادنى, مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ . ينظر: التعريفات, الجرجاني, ص٢٤٨. و شرح السلم في المنطق للأخضري, عبدالرحيم فرج الجندي, ص٣٤.

(٤) الخبر: هو الكلام المحتمل للصدق والكذب لذاته مثل: جاء زيد. ينظر: التعريفات, الجرجاني, ص٩٦. و شرح السلم في المنطق للأخضري, عبدالرحيم فرج الجندي, ص٣٤.

(٥) عبد الله بن محمد بن علي شرف الدين أبو محمد الفهري المصري المعروف بابن التلمساني ولد سنة ٥٦٧هـ وتوفي سنة ٦٤٤هـ, كان إماما عالما بالفقه ذكيا فصيحا حسن التعبير تصدر للإقراء بمصر وانتفع به الناس وصنف التصانيف المفيدة منها: "شرح المعالم في أصول الدين" و" شرح التنبيه" في فروع الفقه، سماه " المغني" ولم يكمله، و" شرح خطب ابن نباتة". ينظر: طبقات الشافعية, أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ), تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان, عالم الكتب – بيروت, ط١، (١٤٠٧هـ), ١٠٧/٢. والأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط١٥, (٢٠٠٢ م),١٢٥/٤

(٦) القضية: (قول يحتمل الصدق والكذب لذاته, وهي ما يسميه النحاة "الخبر" ويقابله "الإنشاء" والفارق بينهما أن الإول معناه موجود في الواقع نفياً أو إثباتاً نطقنا به أو لم ننطق, فإذا قلنا: السماء فوقنا فإن واقعها كذلك نطقنا به أو لم ننطق وإذا قلنا السماء تحتنا فإن كذب واقعها كذلك نطقنا به أو لم ننطق, ويصح أن يقال لقائله : صدقت , أو : كذبت , إما الإنشاء فإن معناه لا يحصل في الواقع إلا بعد النطق به فإذا قلت : "قم" فإن المطلوب به هو القيام

قوله: (من قضايا)[٢] متعلق بإثبات بمعنى أخذها من قضايا...إلخ، ولا يصح الاستدلال[٣] ببعض الوجدانيات[٤] على بعض، فلا يستدل بأن زيدًا يجد في نفسه كذا على أن عمرًا يجد ذلك بعينه إذ لا تلازم.

قوله: (على تسليمه) بأن ينكر الوجدانيات.

قوله: (إلا باستقراء) أي تام، وهو غير ممكن، لكن المعترض لم يجعل وجه الاعتراض عدم إمكان الاستقراء التام[٥] ، ولم يلتفت لذلك، بل جعل وجهه.

قوله: (وإثبات أحكام الله تعالى وصفاته...إلخ) أي كالحكم[٦] عليه تعالى بالوجود

لا يحصل إلا بعد النطق وكذا إذا قلت : "لا تضرب" فإن الكف عن الضرب لا يحصل إلا بعد النطق به, ولا يصح أن يقال لقائله: صدقت أو كذبت), الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المرونق , عبدالملك السعدي, ص٣٩.

(١) الكلية: (هي القضية التي حكم فيها على جميع الافراد ايجابا مثل : " كل انسان حيوان" او سلبا مثل : "لا احد حاضر"), شرح السلم في المنطق للأخضري, عبدالرحيم فرج الجندي, ص٣٥.

(٢) نص الكلام: (من قضايا جزئية وجدانية, قد لا يساعد الخصم على تسليمه, وأخذ القضايا الكلية من المحسوسات والوجدانيات, وصفاته لا تؤخذ من القضايا العاديات, فالوجه الاعتماد على السمع, وسنفتح إن شاء الله تعالى معنى الكلام القديم الموصوف به جلا وعلا), شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, السنوسي, ص١٥٦.

(٣) الاستدلال: (في اللغة : فهو استفعال من طلب الدليل والطريق المرشد إلى المطلوب. وفي اصطلاح الفقهاء : فإنه يطلق تارة بمعنى ذكر الدليل، وسواء كان الدليل نصاً او اجماعاً او قياساً او غيره. ويطلق على نوع خاص من انواع الادلة، وهذا هو المطلوب بيانه هاهنا، وهي عبارة عن دليل لا يكون نصاً ولا اجماعاً ولا قياساً.), الأحكام في أصول, الأمدي، ٤/ ١١٨

(٤) الوجدان: (إحساس الباطن بما هو فيه.), التوقيف على مهمات التعاريف, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ), عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة, ط١، (١٤١٠هـ–١٩٩٠م) ص٣٣٤.

(٥) الاستقراء: (في اللغة التفحص والتتبع وفي اصطلاح المنطقيين هو الحجة التي يستدل فيها من استقراء حكم الجزئيات على حكم كليها فإن كان استدلال فيها من استقراء حكم جميع الجزئيات فالاستقراء تام وإلا فناقص وتسمية الحجة المذكورة بالاستقراء ليس على سبيل الارتجال أي بلا ملاحظة المناسبة بل على سبيل النقل وملاحظة المناسبة كما لا يخفى.), دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون, عبد النبي, ٧٢/١.

(٦) الحكم: (يطلق في العرف على إسناد امر إلى آخر، اي نسبته اليه بالايجاب او السلب.)، شرح التلويح على التوضيح, سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٣هـ), مكتبة صبيح بمصر, ٢١/١_٢٠.

نهاية النص المحقق

الخاتمة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه وصلَّى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه, أحمد الله جل جلاله وأشكره على توفيقه لي في كتابة هذا البحث, ففي ختام هذه الرحلة البحثية في تحقيق مخطوط (الروض الانيسي على كبرى السنوسي) للإمام احمد بن عوض المقدسي وهو شارحاً لمتن (العقيدة الكبرى) للإمام محمد بن يوسف السنوسي _رحمهم الله تعالى_ فما كان صحيحاً فهو توفيق من عند الله وما كان خطأ فهو سهواً مني ومن الشيطان, وأشكر من أمدني به من عونٍ لإتمامها, وحاولت جاهداً أن اقدم وأعرض ما هو جديد فيها, وبعد الانتهاء من دراسة وتحقيق هذه المخطوط ألخص ما نتج لي بما يلي:

النتائج

١. أن العلامة الإمام محمد بن يوسف السنوسي _رحمه الله تعالى_ صاحب المتن, وكذلك الشارح الإمام العلامة احمد بن عوض المقدسي _رحمه الله تعالى_ من أئمة الأمة الأعلام ويعتبرون من العلماء الأجلاء الذين خلفوا تراثاً عظيماً للمكتبة العقدية بشكل خاص, وباقي العلوم بشكل عام, ويشهد لذلك مكانتهم العلمية وآثارهم وثناء العلماء عليهم.

٢. يعد كتاب الإمام السنوسي _رحمه الله تعالى_ المسمى (العقيدة الكبرى) جوهرة ثمينة ونادرة في علم أصول الدين وقواعده وأسسه, وهو كتاب غزير العلم وهذا ما نلاحظه من خلال كثرة الحواشي التي وضعت عليه, وكثرة العلماء الذين اعتنوا به تحشية وتقييداً.

المصادر والمراجع:

إحياء علوم الدين, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ), دار المعرفة, بيروت.

الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط١٥, (٢٠٠٢ م).

إيجاز البيان عن معاني القرآن, محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت ٥٥٠هـ), تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي, دار الغرب الإسلامي , بيروت.

تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين, دار الهداية.

التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ), تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية, بيروت –لبنان, (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

تفسير القرآن العظيم (ابن كثير), أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ), تحقيق: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون, بيروت, ط١, (١٤١٩هـ).

التوقيف على مهمات التعاريف, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ), عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة, ط١، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

حاشية ابن عوض على دليل الطالب لنيل المطالب المسماة فتح وهاب المآرب , العلّامة احمد بن احمد بن عوض المقدسي الحنبلي(كان حيا سنة١١٨٠هـ) , تحقيق: فيصل يوسف احمد العلي , لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية , دولة الكويت , ط١ , (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد, حققه وعلق عليه: علي جمعة, دار السلام, مصر- القاهرة, ط٤, (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

خزانة التراث – فهرس المخطوطات , قام بإصداره مركز الملك فيصل , فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن اماكن وجود المخطوطات وارقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية

دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون, القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري, عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص, دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت, ط١، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة , محمد بن عبدالله بن حميد النجدي ثم المكي(ت: ١٢٩٥هـ) , حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبدالله ابو زيد , عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت– لبنان , ط١ , (١٤١٦هـ– ١٩٩٦م).

سلاسل الذهب, بدر الدين الزركشي (٧٤٥ – ٧٩٤ هـ) تحقيق: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي تحقيق الكتاب: رسالة لنيل الشهادة العالمية العالية "الدكتوراه" نوقشت فى ١٦/ ٨/ ١٤٠٤ هـ ونالت مرتبة الشرف الأولى تقديم: د.عمر عبد العزيز محمد– الشيخ عطية محمد سالم, المدينة المنورة, ط٢، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م).

سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, ط٣.

شرح الخريدة البهية في علم التوحيد, احمد بن محمد العدوي الدردير (ت ١٢٠١هـ), تحقيق: عبدالسلام عبدالهادي شنار, د.ط , د.ت.

شرح السلم في المنطق للأخضري, عبدالرحيم فرج الجندي, المكتبة الازهرية للتراث, د.ط , د.ت.

شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد, أبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني, (ت ٨٩٥هـ), تحقيق: السيد يوسف احمد, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط١, (٢٠٠٦م).

شرح القصيدة الدالية, الناظم: أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن الكلوذاني الحنبلي (٥١٠ هـ) الشارح: فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك, عناية: ياسر بن سعد بن بدر العسكر, دار ابن الجوزي, ط١، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).

الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المرونق ويليه حسن المحاورة في اداب البحث والمناظرة , عبدالملك السعدي, دار النور المبين للدراسات والنشر, عمان_ الاردن, ط١, (١٤٣٢هـ– ٢٠١١م).

طبقات الشافعية, أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ), تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان, عالم الكتب – بيروت, ط١.

طلبة الطلبة, عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ), المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد, (١٣١١هـ).

عمدة الطالب لنيل المآرب , منصور بن يونس بن صلاح ابن حسن بن ادريس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١هـ) , قدم له: الشيخ محمد بن عبدالرحمن , والشيخ عدنان بن سالم النهام , حققه واعتنى به : مطلق بن جاسر بن مطلق الفارس الجاسر , مؤسسة الجديد النافع للنشر والتوزيع , الكويت , ط١

فتح وهاب المآرب على دليل الطالب لنيل المطالب , احمد بن محمد بن عوض المرداوي (ت١١٤٠هـ) , تحقيق : احمد بن عبد العزيز الجماز , دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع , ط١.

فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ), تحقيق: إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي – بيروت, ط ٢، (١٩٨٢).

قواعد العقائد, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ), تحقيق: موسى محمد علي, عالم الكتب, لبنان, ط٣، (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)

كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ), تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.

كشف النقاب عن مؤلفات الاصحاب , سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان (ت١٣٩٧هـ) , تحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع , دار الصميعي للنشر والتوزيع , الرياض– المملكة العربية السعودية , ط١ , (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت.

مختار الصحاح , زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ) , تحقيق: يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية , الدار النموذجية , بيروت- صيدا , ط٥ , (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل , عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت: ١٣٤٦هـ) , تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي , مؤسسة الرسالة – بيروت , ط٢ , (١٤٠١هـ).

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ) , دار الجيل، بيروت , ط١ , (١٤١٢هـ) .

معجم البلدان, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ), دار صادر، بيروت, ط٢ ، (١٩٩٥م).

معجم الفروق اللغوية, أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ), تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ"قم", ط١، (١٤١٢هـ).

معجم اللغة العربية المعاصرة , د. احمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) , بمساعدة فريق عمل , عالم الكتب , ط١ , (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية, د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون, جامعة الأزهر, دار الفضيلة.

معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين, علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٣, تحقيق : هلموت ريتر.

الملل والنحل, لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ) تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة, بيروت– لبنان, (١٤٠٤هـ).

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد, أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت ٢٨٠هـ), تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع, ط١, (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م).

الروابط الالكترونية

١. جامع الشروح و الحواشي, رابط الموقع https://noorlib.ir/ar/book/viewl .

٢. الرابطة المحمدية للعلماء , مقالة على الانترنيت , من إعداد الباحث :عبد الله بلحاج , في ٢٠١٢/٩/٢٧ , رابط الموقع https://www.arrabita.ma/blog .

٣. شرح القواعد السبع من التدمرية, يوسف بن محمد علي الغفيص, مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية, ٤/٦ , http://www.islamweb.net.

٤. الموسوعة التاريخية , وصفه: موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم (صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) , حتى عصرنا الحالي , إعداد: مجموعة من الباحثين